مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الأمن الفكري

الاستاذ: أطياف عبدالكريم مهدي صالح
جامعة ذي قار / كلية الاعلام
Atyfabdalkareem٨٠@gmail.com

المقدمة :

بعد الحروب التي شهدها القرن الماضي، وتصفية العديد من التكتلات السياسية، وظهور قيم مجتمعية جديدة، خلقت منحى مختلف، جاء بقفزة نوعية، وخاصةً بعد الثورة الرقمية، واجتياح مفهوم العولمة لدول العالم، ليبدأ التطور يجتاح مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفكرية، وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وظهور مفهوم النظام العالمي الجديد، الأمر الذي خلق منعطفاً جديداً على الساحة الدولية، فباتت المخاوف ليست محصورة فقط في الحروب العسكرية والاقتصادية، إنما تعدتها إلى أسس الاحتياجات والقيم الإنسانية، وما يسمى بالضغط ومحاولة محاربة القيم المعيارية للمجتمعات، والمبادئ الأساسية لمنظومة الدول المجتمعية القائمة على أعراف وتقاليد ومفاهيم معينة، فجاء مفهوم الأمن الفكري كنتيجة ممخضة عن العجز عن إدارة الصراعات الدولية، وغياب تنفيذ القانون الدولي، جاء هذا المفهوم كجزء من مفهوم الأمن الشامل، الذي هو بحد ذاته يقع تحت تأثير الأمن الفكري للأفراد والمجتمعات، ولما كان المفهوم العام للأمن يتعلق بالتدخلات العسكرية، كان التركيز على اتباع استراتيجية بناء القوة، لحماية الأمن الوطني، إلا أن الحروب الجديدة التي فرزتها العولمة لا يمكن مواجهتها بالقوة العسكرية، والأسلحة الحربية، فهذا النوع من الحروب يركز على المكون الفكري لمجتمع ما، وخاصةً المتعدد التوجهات والعقائد، والطوائف، فيبدأ بمحاولة التخريب من الداخل، وهذه الأنواع من الحروب أشد فتكاً من الحروب العسكرية، نظراً للبعد الزمني الطويل الذي تأخذه، والآثار المدمرة التي تفرزها، والتي لا تقتصر على مرحلة آنية، إنما تتخطاها إلى أجيال، وأجيال، هذا ما جعل الدول والحكومات تبدأ بالتفكير بالأمن الفكري، ومتطلباته، والاستراتيجيات اللازمة للحفاظ على استقراره، وتمكينه في المجتمعات، كمحاولة تحصينية في وجه المطامع الاستعمارية التي بدأت نوعاً جديداً من الاجتياح، ألا وهو الاجتياح الفكري، فتجريد أي منظومة من فكرها وعقائدها، واللعب على الحساسيات الموجودة في صلب تكوينها هو ما سيودي بها إلى الفناء التام، وهذا ما تم اتباعه في المنطقة العربية، وخاصةً أنها تمتع بخاصية التنوع الثقافي، والعرقي، والديني.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تنطلق مشكلة البحث من وجود كم كبير من الإهمال للأمن الفكري، وعدم معرفة الخطوات السليمة للوصول إليه وأهميته، والحاجة الدائمة للبحوث التي تتناوله نظرا لخطورته وأهميته وتأثيره الكبير على الأصعدة جميعها، فما هو المفهوم العام للأمن الفكري ؟ وما هي التطورات التي طرأت عليه ؟ وما هي الخطوات التي اتبعتها الدول للعناية به، وما دور المؤسسات التربوية في ترسيخ مبادئه ؟ كلها تساؤلات سنحاول الإجابة عليها من خلال هذا البحث.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول إلى معنى وأهمية الأمن الفكري وطرق تحصيله والتوعية بماهيته وأهميته من خلال مناقشة وتوضيح ما يلي:

- المفهوم العام للأمن.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية.
- أهمية الأمن الفكري.
- وسائل حماية الأمن الفكري.
- دور مدراء المدارس في تعزيز الأمن الفكري.
- الأمن الفكري والنظام.
- الاختلال الفكري.
- المعايير النموذجية للأمن الفكري.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من مناقشته لمفهوم مهم للغاية ولا يدرك الجميع أهميته أو كيفية الوصول إليه وهو الأمن الفكري، خاصة في ظل الكم الكبير من الأكاذيب والاستهداف الموجه للعقول وظهور فن قيادة العقول وتوجيهها على المستوى اللاواعي.

مصطلحات البحث:

الأمن الفكري : هو الحالة الطمأنينة التي تكون لدى مجتمع من المجتمعات في مقدرته على التصدي على الاتجاهات الفكرية التي يمكن أن تؤثر على تعايشه، ومبادئه، وقيمه، وكيفية معالجته لمشاكله الداخلية، بما ينسجم مع مصالح الدولة الوطنية، والواقع العام للبلاد.[١]

الأمن : لغوياً هو عكس الخوف، وف الاصطلاح : هو الحفاظ على المصالح العامة للناس التي يخافون عليها، ويكونون حريصين على بقائها، لتحقيق النفع، وجلبه، ودرء الضرر وإبعاده.[٢]

المفهوم العام للأمن :

يعد مصطلح الأمن من المصطلحات الشائعة الاستخدام والتداول، حيث أن هناك الأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الفكري، إلا أنه أيضاً له من الغموض الشيء الكبير نظراً لارتباطه بالمجتمعات والإنسان الذي ينبثق منه، وبشكل عام، فإن المفهوم العام لمصطلح الأمن يعد من العوامل الرئيسية التي ترفد استقرار وحماية المجتمعات، والشعوب، كما أنه يعمل على تحقيق وحدة الفكر والمنهج من وجهة النظر الإسلامية، وعلى الأخص في المجتمعات الإسلامية حيث يستمد الأمن الفكري مفاهيمه من الشريعة الإسلامية، التي لا تفتأ تعمل من أجل تنمية المجتمع، والعمل على وقايته من الأفكار الهدامة.[٣]

كما أن التطور الزمني، والعصري قد أدى بشكل أو بآخر إلى تغير المفهوم العام الأمن، والذي كان يقتصر على الأمن الجنائي، أو الأمن الشرطي، ليشمل مختلف المجالات السياسية، والإعلامية، والبيئية، والاقتصادية، كما أنه بات يتضمن المسؤولية الأمنية، والتي تشتمل على الأفراد، والمجتمعات، والجهات الحكومية، والخاصة، إلا أن الأمن الفكري بات يعد من أهم أنواع الأمن التي يجب على الدول إيلائها الاهتمام، والعناية الجيدة، وذلك من أجل دعم ورفد دور الحكومات في التصدي للهجمات الفكرية السلبية، والتي باتت سهلة الانتشار بسبب سهولة الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وشبكات البث الفضائية، فيما يسمى بالغزو الفكري، بالإضافة إلى ما يشكله من غطاء كامل لتحقيق الأمن الوطني، والذي يتكون من خلال خمسة أبعاد :

١ – مصدر الخطر، أو التهديد : وخاصةً تلك التي قد تأتي من دول الجوار، التي لديها من المقدرات ما يمكنها من أن تكون مؤولاً للنزاعات (الطائفية، والقومية، والحدودية)، أو حتى التهديدات المنبثقة من الدول الكبرى.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٢ – طبيعة الخطر : بما تتضمنه من مقدرات هجومية وعسكرية، وحتى إن كانت مشتملة على الاحتمالية، وذلك من أجل أن يتم تحقيق نوع من التوازن بين ردات الفعل.
٣ – الاستجابة : وتشتمل على الردع منوع من الاستجابة العسكرية، والتسلح، وتشكيل التحالفات.
٤ – مسؤولية تحقيق الأمان : حيث أن الدولة هي المرتكز الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في تحقيق الأمن.
٥ – المبادئ الأساسية للمجتمع : كالدين، والمال، والعرض، والنفس... [٤]

الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية :

حيث أن مشروعية الفكر في العقيدة الإسلامي واضحة، ولا جد فيها، ففريضة التفكير في القرآن الكريم تشتمل على العقل الإنساني، حيث يخاطب العقل عموماً، وذلك في قوله تعالى : { إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } (آل عمران ١٩٠ – ١٩١)، أما في مشروعية الأمن الفكري فقد جاء في الآية الكريمة : { وَضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللّهِ فَأَذَاقَهَا اللّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ} (النحل ١١٢)، وهنا في الآية الكريمة يتضح ارتباط الأمن بالأمن الفكري، فوجوب تحقيق الأمن الفكري عن طريق تحقيق الأمن، وإلا كان هناك انحراف عن الطريق القويم، وفي قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً } (الأحزاب٧٠- ٧١)، حيث أن القول السديد يؤدي بالضرورة إلى صلاح الأعمال، والقول يأتي من خلال التفكير السليم، حيث جاء به الأمر بعد أن أمر بالتقوى، فالأمن الفكري من الواجبات لكونه لظانه يوجه العقول في اتجاه الطريق القويم، بالإضافة إلى تنافي الظلم في ظل تحقيق الأمن الفكري، ومن ناحية السنة فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في وجوب تحقيق الأمن الفكري من خلال الكتاب والسنة : (تركت فيكم شيئين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وسنتي).[٥]

إلا أن التفكير الديني ذاته هو ما جمح خارج سرب الأمن الفكري بعد القيود التي فرضتها الأنظمة اليسارية الاشتراكية العلمانية ولفترة طويلة، مر خلالها الفكر الديني بمرحلة سرية، لينفجر بعدها جراء ردة فعل مغالية في التعاطي، الأمر الذي أسس لتيارات فكرية مضادة، ذات طابع تكفيري، غيبت الفكر الديني الصائب المعتدل، أو ما يسمى بالإسلام الوسطي، وبات الحوار عبارة عن لغة من العنف المتبادل، ما أسفر عن عملية إلغاء الآخر ضمن المنظومة الاجتماعية الواحدة، وهذا كله في سياق غياب التأسيس المنظم والحقيقي لعملية الأمن الفكري، الذي نتيجة لغياب الوعي تم التناسي أنه من مسؤولية الجميع، ولم يعد يشعر الأفراد بأن منظومته الأخلاقية والفكرية مهددة في الصميم، لذلك فشلت العديد من الجهود التي كانت تحاول فصل الأصول الفكرية عن حالة التطرف الديني التي باتت ترزح تحت وطأتها البلاد العربية والإسلامية، فهنا تم إغفال ما جاء به الشرع الإسلامي من ضرورة تحقيق الأمن الفكري من خلال تماسك الأمة الواحدة، وعدم التعاون على الإثم والعدوان، ورفع راية التراحم التي كانت من سمة رسوله عليه الصلاة والسلام والذي خُطب بالوحي الإلهي بأنه لو كان فظاً غليظ القلب لانفضوا عنه، ضمن عملية ممنهجة لسلخ منظومة الأمن الفكري عن ماهية العقيدة الإسلامية، التي هي في الحقيقة تعد من ثوابت قواميتها، واستمراريتها، تركيز مستوى الأمن الفكري في عقول الأفراد، وضمن جوانب المجتمعات، لضمان استمراريتها، وتطورها.[٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

كما اهتم الشرع الإسلامي بالمحافظة على الضرورات الخمس التي يقوم عليها المفهوم العام للأمن، ألا وهي : (الدين – النفس – العقل – العرض – المال)، فهي من الولايات العامة التي على أمير المسلمين أن يقوم برعايتها وحمايتها، فالفكري الأمني في الشريعة الإسلامية يعد من الضرورات الدينية، قال تعالى : { وإذ جعلنا البيت مثابةً للناس وأمناً } (البقرة ١٢٥)، فالأمن الفكري مفهوم ثقافي إسلامي، حيث أن الثقافة الإسلامية مليئة بالمفردات التي تتعلق بالفرد المسلم ومجتمعه، كما أن الامن الفكري مفهوم سلوكي إنساني من خلال نظرته إلى البيئة والمجتمع والمرأة، والتزامه الديني، وبالتنظيم الاجتماعي، والانتماء السياسي، كما أن الأمن الفكري مفهوم رمزي إسلامي من خلال القيم الأساسية الرمزية كالعادات والتقاليد والأخلاق والتي يختص بها الفرد، والمجتمع المسلم، بالإضافة إلى أن الأمن الفكري أمن ملموس فهو مستمد من القرآن الكريم، كما أنه يعتمد على مبدأ الوقاية من الوقوع في الرذائل والشبهات.[٧]

أهمية الأمن الفكري :

تتجلى أهمية الأمن الفكري في عدة اعتبارات أهمها :

١ – يشكل الأمن الفكري نوع من الحماية والصيانة للمكتسبات المهمة، والضرورات العظمى كعقيدة الأمة، ودينها، وفي هذا الصدد حماية لوجود الأمة، وميزة لها عن غيرها من الأمم.

٢- أن أي خلل يصيب الأمن الفكري سيؤدي بالضرورة إلى إحداث الخلل في عدة جوانب أخرى من أمن الأمة كالاقتصادية، والجنائية، وسواها، فنتيجة لأفكار بعيدة عن دين الله يكثر إهراق الدماء، وانتهاك الأعراض.

٣ – إن الأضرار الناتجة عن الإخلال بالأمن الفكري هي أضرار ستطال كافة شرائح المجتمع على اختلاف مستوياته، بينما الإخلال بالأمن الجنائي فالضرر محدود على من وقع عليه الجرم.

٤ – يختلف المخلين بالأمن الفكري عن المخلين بالأمن الجنائي، فالمخلين بالأمن اللجنائي عادةً هم المجرمين، وشذاذ الآفاق، بينما المخلين بالأمن الفكري هي الأديان المختلفة، والمذاهب، والحضارات، حيث أن الصراع هنا على مستويات كبرى، يفرض ضرورة الوعي بحجم وطبيعة وآلية الصراع.

٥ – كي تتم حراسة الأمن الفكري وجب حماية كل عقل، وكل بيت، حيث أن منافذ الغزو الفكري أوسع من أن تحد، فهي مسؤولية واسعة النطاق،

٦ – كما أن الأمن الشامل هو مسؤولية مترتبة على المجتمع بكافة فئاته، كذلك الأمن الفكري، لكن على درجة أعلى خصوصية، حيث أنه مسؤولية مترتبة على كل فرد من أفراد المجتمع.

٧ – طبيعة الأمن الفكري متداخلة، ومعقدة، على عكس بقية فروع الأمن، فالتفريق بين الفكر الصالح، والفكر الضار لا يقدر عليه إلا ذوو الخبرة والعلم.[٨]

وسائل حماية الأمن الفكري :

بحسب الوسائل العصرية المتاحة تتعد وسائل حماية الأمن الفكري، ولابد من وجود الوسائل التي تعد نوع من الوقاية، ومنها : الرجوع الحقيقي إلى المنابع الثابتة الأصلية في الشريعة الإسلامية ألا وهي القرآن الكريم، والسنة الشريفة، كذلك أن تتم الدعوة إلى اللجوء إلى علماء الأمة الأتقياء، الفقهاء، المتبحرين بالأصول الحقيقية للعلم الشرعي، ووجوب تكثيف الجهود على إظهار وسطية الإسلام المعتدل، وحث الفئة الشبابية على التمسك به، والانتماء إليه، وعدم التطرف والنزعة للتطرف المغالي، كذلك ضرورة تبيان ماهية الأفكار المنحرفة، بقصد إبعاد الشباب عنها، حيث أن الفكر الهدام له من الخاصية ذات الانتشار السريع، كذلك وجوب فتح باب الحوار الخلاق، الأديب بين جميع فئات المجتمع، والعمل على تقويم ما انحرف من مفاهيم وسلوكيات بوسيلة الإقناع، والبينة، والعمل على التمازج مع باقي الثقافات في خطوة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

للقفز فوق الجمود، والانعزالية، لكن مع البقاء على القيم والمبادئ الثابتة في مجتمعاتنا، كذلك العمل على إزالة المصطلحات المشبوهة، وغربلتها من الثقافة العامة للمجتمعات، لأن خلط المفاهيم هو الذي يؤدي إلى الانحراف الفكري، بشكلٍ أو بآخر، ولا يخفى على الدارس أهمية التنشئة الأسرية الصحيحة، والتي تنمي أفرادها على الأمان، والسكينة، وتزرع فيهم القيم الأخلاقية، والمبادئ الدينية السليمة، وتعودهم على احترام النظام وتطبيقه، ولا يجب أن ننسى دور المؤسسات التعليمية والتربوية في حفظ الأمن الفكري من خلال التعليم السليم والجيد، بالإضافة إلى دور المدرسة في تبيان مواطن الانحراف والذلل في الفكر الأخلاقي منذ النشأة.[٩]

مع تلافي الضغط، والقسر، والقيد لأن الإنسان ذو الحرية الفكرية المكبلة يصبح مهدد بالانحراف في طريقة تفكيره، فإما سيهرب إلى تيارات متشددة ذات الطباع المتطرفة، أو أنه سيفسد في المجتمع من خلال التخريب في ممتلكاته، لذلك فإن حماية الأمن الفكري تقع على عاتق الدولة ومؤسساتها، لذلك وجوب وضع مجموعة من الرامج والخطط ذات الأساليب التقويمية العلمية، والتي يعمل على أن يتم تطبيقها بصورة مستمرة في مجال التربية والتعليم، وذلك من أجل تكريس عملية توعية الجيل الناشئ على الأفكار المضللة، والتي يتم تسريبها إليهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي بات لا يخلو منزل عربي منها، والعمل على رفد الحس الأمني لدى الناشئة، الأمر الذي سيحصنهم ويعرفهم بماهية الفكر المنحرف.[١٠]

وهكذا تأتي وسائل حماية الأمن الفكري على شكل جملة مترابطة فيما بين الجوانب الثقافية، والدينية، والحكومية، والتربوية، فعمل كل واحدة على حدى لن يأتي بالنتائج المطلوبة، بينما تظافر هذه الجهود مع بعضها البعض سيخلق نوع من الانسجام الفكري المحصن داخل المجتمعات، لأنها ذات نفسية وسلوكية واحدة، الهدف منها حماية أمنها الفكري من الاعوجاج، والالتفاف، والشطط، على شكل خطة مسبقة وقائية، تستبق وقوع الحدث المبرمج له من قبل وسائل التخريب الفكري في المجتمعات.

دور مدراء المدارس في تعزيز الأمن الفكري :

كون المدرسة هي البيت الثاني للناشئة، ومركز المعرفة والعلم لهم، ففيها تتولد السلوكيات الإيجابية، والسلبية للتلاميذ، بالإضافة إلى أن المؤسسات التربوية باتت واحدة من أهم المفعلات التي تم اللجوء إليها لتلبية حاجات تربوية وتعليمية معينة، لم تقدر الأسرة على القيام بها، بسبب ظروف الحياة العصرية المعقدة، وكون المدرسة من المؤسسات التي تختص برفد الجيل بالعلم، والمعارف، وتحقيق النمو العقلي، والجسدي، والعاطفي، والاجتماعي للجيل كي يكون مواطناً صالحاً، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وهنا يأتي دور إدارة المدرسة في تعزيز الأمن الفكري من خلال تحقيق غايات وأهداف المجتمع التي تصب في هذا الشأن، كما أنها تقوم بالإشراف على سير العملية التربوية والتعليمية من أجل تحقيق الأمن في مؤسستها التعليمية، والعمل على متابعة حاجات الطلبة والمعلمين الإنسانية، من أجل أن توظف في خدمة الفاعلية التربوية في المدرسة، والعمل على توفير المناخ الذي يحقق هذه الخاصية،ويشبعها، والعمل على بناء الإنسان الموضوعي، الذي سيصبح ذو تصرفات مسؤولة، وسلوكيات تصب في اتجاهات خيرة، ما يجعله مواطن صالح، كما أن الغدارة المدرسية يمكنها أن تقوم بالدور التحفيزي للأفراد والجماعات، من أجل المشاركة في تحقيق عملية الأمن الكلي ضمن المدرسة، والمنزل، ومن ثم المجتمع ككل، خاصة وأن للمدرسة الدور الكبير في إرساء قواعد الأمن، والتي لها من الأهمية الكثير على اختلاف المراحل الدراسية، وعلى الأخص ضمن المرحلة الثانوية، والتي يتميز الشباب فيا بالاندفاع، والحيوية، واندفاع الأفكار إيجابية كانت أم سلبية، وهنا يكمن الدور الحقيقي لمدراء المدارس،

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

والمؤسسات التربوية في توجيه الجيل الجديد نحو التفكير السليم، والسلوكيات الصحيحة، لخير وصلاح مجتمعاتهم.[١١]

وهنا تبرز أيضاً مسؤولية المعلم في تحقيق الأمن الفكري من حيث دفع الطلبة على التمسك بالقيم والمبدئ الدينية في القول والفعل، وحث الطلبة على احترام العلماء والفقهاء، على أن يكون من الثقات، وأصحاب تقوى وعلم حقيقين، والعمل على توعية الناشئة بالأفكار المنحرفة والتي من شأنها أن تستهدف معتقداتهم، ونظرتهم إلى الشؤون الحياتية، والدينية والاجتماعية، وحتى السياسية، كما على المدرس أن يوجه طلبته على الابتعاد عن المصادر غير الموثوقة، والتي تعطي المعلومات جزافاً، وبطريقة عشوائية، وكاذبة، ومضللة، وعدم اعتمادها على مرجعيات حقيقية، كما وجب على المدرس التذكير دائماً بحب الأرض والبلاد، وغرس مفهوم المواطنة، والوطنية، في نفوس طلابه، والحث على مفهوم التضحية في سبيل أمن الوطن، وكرامته، ومن هنا يعكل على رفع سقف حس المسؤولية الاجتماعية والوطنية في نفوسهم، كما يمكنه العمل على إصلاح السلوك المخل بالأمن من خلال تقويمه ببرامج توعية،وتثقيف ضمن خطة إصلاح المفاهيم الخطأ، كما وجب على المعلمين تعزيز، وتنشيط السلوكيات الجيدة لدى طلبتهم، والإشادة بهم، كمثال يحتذى به، وذلك من أجل التشجيع، والتحفيز من أجل تحقيق المزيد.[١٢]

الأمن الفكري والنظام :

إن العوامل المؤثرة في الأمن الفكري تتمثل في طريقة التوجيه والتربية، والحدود المرسومة لحرية التعبير، ودرجة السهولة في الحصول على الخدمات المرادة من الحكومة، وجميع هذه العوامل تتموضع حول أنظمة المجتمع التي يقوم بوضعها وتطبيقها، وللعملية التنظيمية مجموعة من العناصر أهمها : المصلحة التي يراد توفيرها كالحصول على الشهادات العلمية، والرخص، والبطاقات الشخصية، وتسيير عمليات الاستثمار في المجالات الخدمية، وعقود العمل، والعقود التجارية والصناعية، والشوارع المعبدة، وتوفير فرص العمل، وصانع النظام : والذي يتمثل في الصانع الرباني (القرآن والسنة)، والصانع البشري (التشريعات والأنظمة التي يتم استنباطها من نصوص الكتاب والسنة، والتشريعات والأنظمة التي تسد فراغ لم يرد في الكتاب والسنة)، والمنفذ للنظام، والذي يتابع ردات الفعل خلال التطبيق، وليتم قبول هذه الأنظمة من قبل الأفراد وجل مراعاة عدة أمور أهمها : وجوب مراعاة حرية الأفراد عند وضع أي نظام وتطبيقه، والعمل على تسهيل المصالح لا تعقيدها بما يستلزم من متطلبات ليست ضرورية، تسهيل مصلحة الأغلبية من المواطنين أمام مخالفة الأقلية، أن تتم الموازن بين مصالح المستثمرين والمستفيدين من خدماتهم أن ترجح مصلحة المواطن الضرورية على المصالح العامة غير الضرورية، والعمل على تفعيل الأهداف الأساسية قبل الثانوية، وعدم محاولة تبادل الأوضاع فيما بينها، كما أن النظام الحكومي وجد ليخدم المواطنين، ومن ثم المستثمرين.[١٣]

حيث يقول الدكتور (محمود سفر) بعد مناقشته لمجموعة من النظريات ذات البعد الفلسفي الشيوعي والليبرالي : (وأخيراً بعد أن عرضنا لمختلف النظريات والآراء وتطبيقاتها، نجد أنها جميعاً تعالج من زاوية مدى قرب أو بعد الحاكم من التسلط المستبد، أو الحرية المطلقة وما بينهما من اعتدال، هنا أو هناك، وتلك مشكلة قد لا يكون لها وجود في المجتمع الإسلامي السليم، حيث أن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان، ويلتزم بها كل من الحاكم والمحكوم، فقد أعطت كامل الحقوق للإنسان، كما أوضحت واجباته، وقامت بتحديدها عبر وضوح تام، وشمولية كلية، عبر تشريع سماوي ليس بوضعي منزه بالطبيعة عن الأهواء البشرية، ووفق هذه القواعد والأسس يتم حكم المجتمع ككل بما فيه من نشاطات اقتصادية، وإعلامية، واجتماعية، وسياسية، وتربوية، لذلك يرتبط مفهوم الأمن الفكري بطبيعة النظام الذي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

يتم تطبيقه في هذا المجتمع أو ذاك، فطبيعة هذا النظام، ومحدداته، وأولوياته، وسبل حكمه، ومراعاته لمتطلبات الأفراد التابعين له، هو ما يحدد مدى فاعلية تحقق الأمن الفكري أم لا، لذلك وجب العمل على تحسين طبيعة النظام القائم، والارتقاء بأدواته، وخططه، وبرامجه، من أجل الوصول إلى استراتيجية فعالة لتحقيق الأمن الفكري وسط المنظومة الاجتماعية، وتضييق الفجوة ما بين النظام، وطبيعة ممارساته البيروقراطية وبين المواطن هو ما يجدد مفهوم التشاركية في وضع الخطوط العريضة للحفاظ على الأمن الفكري كقيمة يستند عليها المجتمع ككل من أصغر دائرة فيه إلى أكبرها، فالأمن الفكري حجر الزاوية فيه.[١٤]

الاختلال الفكري :

نظراً لارتباط الأمن الفكري بالجوانب النفسية والسياسية والاقتصادية، والاجتماعية، للمجتمع والفرد، فإن اختلاه سيؤدي بالضرورة إلى اختلال في المقومات السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية للمجتمع والفرد، وما هذا الخلل إلا نتيجة للخروج عن الشريعة الإسلامية والمفاهيم الأمنية لها، كما أن الأضرار التي تنجم عن الخلل في الأمن الفكري هي أضرار لا تقتصر على الفرد الواحد فقط، إنما تتعداها إلى فئات المجتمع كافة، وعلى جمع الصعد. كما أن جملة الأضرار التي تنجم عنه ليست بالضرورة أن تكون عملاً فردياً فحسب، بل نتيجة لأعمال جماعية من حضارات، ومذاهب، وثقافات، وأديان على اختلاف أنواعها، كما أن هذا الاختلال لا يمكن أن يحصر في مفهوم أمني واحد، لأن الفكر لا يمكن تحديده بزمان ومكان معينين، فالعمل على تحقيقه يتطلب تحديداً للمناهج، ولنطاق الحماية من وسائل الغزو الثقافي المتعددة الأهداف، كما أن حماية الأمن الفكري ليست من اختصاص جهة معينة، إنما هو مفهوم يتعلق بالفرد من ناحية المحافظة عليه، وصولاً إلى مفهومه الشامل بوجوب تحمل المسؤولية تجاهه من قبل فئات الأمة أجمع، كما أن مخلات الأمن الفكري لا ترتبط بأعداء المجتمع فقط، إنما بأبناء المجتمع ذاته، حيث يكون غير واضح من الناحية المادية، ومن العوامل التي تؤدي إلى ضعف الأمن الفكري : الأخطار الخارجية، كالصراعات الفكرية، والاخطار الداخلية سواء الأخطار النفسية كاتباع الاهواء والشهوات، أو صراعات فكرية كالتيارات الإسلامية المتشددة، والعولمة، كذلك النزاعات العسكرية، والعنف، والعنف العكسي، وغزو الثقافات.[١٥]

لذلك وجب تعزيز الأمن الفكري من قبل جميع الفئات والمؤسسات المجتمعية، وخاصة الإعلامية كونها تصل إلى أكبر شريحة من المواطنين، وتعمل على بث الوعي عن طريق نشر ثقافة الإسلام المعتدل السليم، والعمل على توعية الأمة بالقضايا الراهنة، والعمل على تثقيف الأفراد بالثقافة الأصيلة وتمييزها عن الدخيلة، كما أن ممارسة النقد البناء من قبل الوسائل الإعلامية من شأنه أن يحفز تطوير أي عمل إن كان ثقافياً أم اجتماعياً، أو سياسياً، فيقوم الإعلام بإحياء القيم الإنسانية، والعمل على تطوير المجتمع من خلال هذا النقد، كما أن دوره في تبني قضايا الأمة المحور الأول في الحفاظ على الأمن الفكري، حيث أنه هو الناطق بهموم الأمة، والمجتمع، والمواطن، كما أنه المضخة الأولى لقضايا الأمة المصيرية، والأشد تمسكاً بالقيم والمبادئ التي ترتكز على الأسس الأخلاقية والدينية، بحيث لا يتجاوز الحدود الشرعية في سلوكه، وفي هنا يكون المجال التطبيق للفرد المثقف، للعمل على رفد عملية المحافظة على الأمن الفكري، وهنا يشكل دور الإعلام تكاملاً مع دور المفكر والفقيه الإسلامي، ضمن عملية الوقاية من الاختلال الفكري، وتنشيط مبادئ الأمن الفكري عموماً ضمن المجتمع، فبين الاختلال الفكري، والأمن الفكري ورشة عمل متكاملة الأدوار، والمهام، تقي من الأول، وتصل بفاعلية إلى الثاني.[١٦]

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المعايير النموذجية للأمن الفكري :

١ – دراسة المخاطر الفكرية والأمنية : والتي تتضمن، التركيز على نوعية الخطر الأمني الفكري سواء عن طريق العمل على حرف العقول من خلال المخدرات، أو الأفكار المضللة، والتخريب المتعمد للمجتمع والأفراد، والتجسس، وانتهاك الحرمات الفكرية للأفراد.

٢ – وجوب تحديد نوعية المهاجم : سواء أكانت أفراد، أم جماعات إرهابية متطرفة، أم جيوش معادية، أو جنود مرتزقة، أو مفكرين، أم جواسيس.

٣ – تحديد آلية خطر الأمن الفكري : سواء عن طريق الاستخدام السيء للإنترنيت، أو الغزو العسكري، أو الغزو الثقافي، أو تغيير هوية المبادئ والقيم التي تخص الأفراد والمجتمعات.

٤ – لزوم تحديد مستوى المخاطر الأمنية الفكرية : سواء كانت منخفضة، أو متوسطة، أو عالية.

٥ – لزوم تحديد هوية الخطر الفكري المتوقع مستقبلاً وهل هو سيأتي من الداخل، أو من الخارج، أو عن طريق الاثنين.

٦ – العمل على توثيق الخطر الفكري، بحيث نستطيع التحقق من حقيقة وجوده.

٧ – وجوب الاعتراف والإقرار بوجود خطر فكري، وما هي الدرجة التي وصل إليها هذا الخطر، وما مدى تغلغله ضمن المجتمع.

٨ –مناعة الخطر الفكري، وماهي الدرجة المحصن فيها، وكيفية حماية الأفراد من هكذا خطر.

٩ – العمل على اكتشاف التسلل الفكري، والعمق الذي استطاع التوصل إليه هذا الخطر.[١٧]

إلا أن قصور المؤسسات المجتمعية، والتي لها علاقة مباشرة مع الشباب، الأمر الذي يفتقر للمتابعة والتوجيه، فيلجأ هذا الشباب إلى جماعات أخرى لعرض مشاكلهم عليهم، الأمر الذي يؤسس لتربة خصبة لزرع الأفكار المنحرفة في العقلية الشبابية، كما أن لضعف التواصل الأسري بين الأهل والأبناء، وافتقاد العمق فيما بينهم، بحيث لم يعد الوالدين يعرفان ماهية الأفكار التي تتبناه عقول أولادهم، والعديد من المعوقات التي تحد من تطبيق المعايير النموذجية للأمن الفكري، والتي تقف حائلاً أمام تحقيق الهدف الذي تصبو إليه من خلال تكريس دعائم الأمن الفكري في المجتمعات، خاصة وأن المكون الرئيسي لهذه الدعائم هو الفئة الشبابية، وهي أكثر فئة يتم التركيز على إضعافها، وتهميشها، وحرفها عن المسارات الاخلاقية، والفكرية القويمة، كونها ذات تأثير كبير على آلية تعزيز الأمن الفكري، الأمر الذي يقودنا إلى ضرورة توجيه الاعتناء الكامل بهذه الفئة كخطوة حقيقية في عملية تعزيز الأمن الفكري سواء على صعيد الأفراد، أم على صعيد المجتمع كوحدة متكاملة الجهود.[١٨]

الخاتمة :

من خلال ما تقدم استطعنا التعرف على ماهية الأمن الفكري، والذي هو الحالة الطمأنينة التي تكون لدى مجتمع من المجتمعات في مقدرته على التصدي على الاتجاهات الفكرية التي يمكن أن تؤثر على تعايشه في تعريفه العام، كما تعرفنا على المفهوم العام للأمن، حيث يعد مصطلح الأمن من المصطلحات الشائعة الاستخدام والتداول، حيث أن هناك الأمن الاقتصادي، والأمن البيئي، والأمن الفكري، إلا أنه أيضاً له من الغموض الشيء الكبير نظراً لارتباطه بالمجتمعات والإنسان الذي ينبثق منه، وبشكل عام، فإن المفهوم العام لمصطلح الأمن يعد من العوامل الرئيسية التي ترفد استقرار وحماية المجتمعات، لننتقل بعدها إلى طبيعة الأمن الفكري في الشرع الإسلامي، حيث أن مشروعية الفكر في العقيدة الإسلامي واضحة، ولا جد فيها، ففريضة التفكير في القرآن الكريم تشتمل على العقل الإنساني، حيث يخاطب العقل عموماً، قال تعالى : { وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعام الله فأذاقها الله

ISSN–2536–0027

لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون } (النحل ١١٢)، وهنا في الآية الكريمة يتضح ارتباط الأمن بالأمن الفكري، إلا أن التفكير الديني ذاته هو ما جمح خارج سرب الأمن الفكري بعد القيود التي فرضتها الأنظمة اليسارية الاشتراكية العلمانية ولفترة طويلة، مر خلالها الفكر الديني بمرحلة سرية، لينفجر بعدها جراء ردة فعل مغالية في التعاطي، الأمر الذي أسس لتيارات فكرية مضادة، ذات طابع تكفيري، غيبت الفكر الديني الصائب المعتدل، أو ما يسمى بالإسلام الوسطي، وبات الحوار عبارة عن لغة من العنف المتبادل، ما أسفر عن عملية إلغاء الآخر ضمن المنظومة الاجتماعية الواحدة، وهذا كله في سياق غياب التأسيس المنظم والحقيقي لعملية الأمن الفكري، لنخوض بعدها في أهمية تحقيق الأمن الفكري، ووسائل حمايته، كالرجوع الحقيقي إلى المنابع الثابتة الأصلية في الشريعة الإسلامية ألا وهي القرآن الكريم، والسنة الشريفة، كذلك أن تتم الدعوة إلى اللجوء إلى علماء الأمة الأتقياء، الفقهاء، المتبحرين بالأصول الحقيقية للعلم الشرعي، ووجوب تكثيف الجهود على إظهار وسطية الإسلام المعتدل، وحث الفئة الشبابية على التمسك به، والانتماء إليه، وعدم التطرف والنزعة للتطرف، كذلك ضرورة تبيان ماهية الأفكار المنحرفة، بقصد إبعاد الشباب عنها، كما تعرفنا على الدور الحيوي الذي يقوم به مدراء المدارس لتعزيز الأمن الفكري، وأبرز ملامح ارتباط الأمن الفكري بالأنظمة الحكومية، كما أشرنا إلى مفهوم الاختلال الفكري، والمعايير النموذجية لتحقيق الأمن الفكري.

المراجع

١. آلاء أنور عبد الفتاح دينو، دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العصمة عمان، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية،، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، آب ٢٠١٧م.

٢. د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، معهد الدراسات الدبلوماسية.

٣. د. أسماء فتحي السيد علي، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية في محافظة المنوفية)، مدرس أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون، أكتوبر، ٢٠١٨م.

٤. رامي تيسير فارس، الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

٥. د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، العدد الثالث، يناير ٢٠١٧م.

٦. سعود بن سعد محمد البقمي، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٧. د. سعيد إسماعيل صالح صيني، الأمن الفكري وأنظمة الدولة، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.
٨. صبحة بغورة مبروك، الأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، العدد (٣٦٦)، ذو القعدة، ١٤٣٣هـ.
٩. عزيزة محمد علي الغامدي، دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، مشرفة تربوية في مكتب تعليم شمال جدة للبنات، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٦)، العدد (١)، كانون الثاني ٢٠١٧م.
١٠. د. محمد صالح الإمام، د. فؤاد عبد الجواده، المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

---

[١] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، معهد الدراسات الدبلوماسية، ص ٩.

[٢] - ينظر سعود بن سعد محمد البقمي، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ص ٧.

[٣] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، ص ١٢.

[٤] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، ص ١٣-١٤.

[٥] - ينظر رامي تيسير فارس، الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، عمادة الدراسات العليا، كلية الشريعة والقانون، قسم الفقه المقارن، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، ص ٢٢ - ٢٨.

[٦] - ينظر صبحة بغورة مبروك، الأمن الفكري، مجلة الأمن والحياة، العدد (٣٦٦)، ذو القعدة، ١٤٣٣هـ، ص ٤٠.

[٧] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، ص ١٧ - ١٨.

[٨] - ينظر د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة العربية للدراسات الشرعية والقانونية، العدد الثالث، يناير ٢٠١٧م، ص ٥ - ٦.

[٩] - ينظر د. أسماء فتحي السيد علي، دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها (دراسة ميدانية في محافظة المنوفية)، مدرس أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م، المجلة التربوية، العدد الرابع والخمسون، أكتوبر، ٢٠١٨م، ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

[١٠] - ينظر د. محمد صالح الإمام، د. فؤاد عبد الجواده، المناخ الأسري وعلاقته بالأمن الفكري لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ص ١٧.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد التاسع والعشرون– كانون الثاني ٢٠٢٤– جمادي الاخرة ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

[١١] - ينظر آلاء أنور عبد الفتاح دينو، دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العصمة عمان، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة والقيادة التربوية،، قسم الإدارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، آب ٢٠١٧م، ص ١١- ١٢.

[١٢] - ينظر عزيزة محمد علي الغامدي، دور معلمة الصفوف الأولية في تعزيز الأمن الفكري لدى متعلمات المرحلة، مشرفة تربوية في مكتب تعليم شمال جدة للبنات، المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (٦)، العدد (١)، كانون الثاني ٢٠١٧م، ص ٢٧٦ - ٢٧٧.

[١٣] - د. سعيد إسماعيل صالح صيني، الأمن الفكري وأنظمة الدولة، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، من ٢٢ – ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، ص ٢٣ - ٢٧.

[١٤] - ينظر د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، ص ٧- ٨.

[١٥] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، ص ٢٧- ٣٠.

[١٦] - ينظر ر د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال البرامج الإعلامية الموجهة، ص ١٣ - ١٤.

[١٧] - ينظر د. إبراهيم بن محمد علي الفقي، الأمن الفكري (المفهوم – التطورات – الإشكالات)، ص ٣٣ - ٣٥.

[١٨] - ينظر سعود بن سعد محمد البقمي، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، ص ١٠.

CAMBRIDGE SCINTIFIC JOURNAL